العنوان:	التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية: قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً"
المؤلف الرئيسي:	بورشيد، سناء بنت غازي بن مبارك
مؤلفين آخرين:	ابن الهذيلي، يسرى الحبيب(مشرف)
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2024
موقع:	الأحساء
الصفحات:	1 - 170
رقم MD:	1641251
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة الملك فيصل
الكلية:	كلية الآداب
الدولة:	السعودية
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	الأدب العربي، التراث الثقافي، رواية "الغجر يحبون أيضاً"
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1641251

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

بورشيد، سناء بنت غازي بن مبارك، و ابن الهذيلي، يسرى الحبيب. (2024).التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية: قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً"(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك فيصل، الأحساء. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1641251

إسلوب MLA

بورشيد، سناء بنت غازي بن مبارك، و يسرى الحبيب ابن الهذيلي. "التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية: قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً"" رسالة ماجستير. جامعة الملك فيصل، الأحساء، 2024. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1641251

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جـامعـة الـملك فيـصـل
كلية الآداب
قسم الدِّراسات الاجتماعيّة
برنامج الماجستير في علم الاجتماع

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
King Faisal University
college of Literature
Department of Social Studies
Master's program in sociology

التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية

قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً"

(قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب -جامعة الملك فيصل)

إعــداد الطالبة

سناء غازي بورشيد

العام الجامعي

1444 -1445 هـ

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
King Faisal University
college of Literature
Department of Social Studies
Master's program in sociology

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
كلية الآداب
قسم الدِّراسات الاجتماعيّة
برنامج الماجستير في علم الاجتماع

التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية

قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً"

(قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب -جامعة الملك فيصل)

إعـــــــــــداد الطالبة:

سناء غازي بورشيد

إشـــــــــــــراف:

سعادة الدكتورة/ يسرى بن الهذيلي

أستاذ علم الاجتماع المساعد بجامعة الملك فيصل

العام الجامعي

1444 – 1445هـ

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
King Faisal University
Deanship of Graduate Studies

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك فيصل
عمادة الدراسات العليا

عنوان الرسالة

التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية
قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج (الغجر يحبون أيضا)

إعداد الطالبة: سناء غازي مبارك بورشيد

نوقشت يوم الخميس ١/١١/1445هـ، الموافق 9 ماي ٢٠٢٤

أعضاء لجنة الحكم والمناقشة

م	الاســـــم	الصفة	التوقيع
١	د/ يسرة الحبيب الهذيلي	مشرفاً ومقرراً	
٢	د.الحبيب كشيدة الدرويش	ممتحِنا داخليا	
٣	أ.د سليمان بن عبد الله العقيل	ممتحِنا خارجيا	

رئيس القسم

الاســـم: د. سطام بن غانم الوهبي

التوقيع:

عميد الكلية

الاســـم: د. عبدالعزيز بن سعود الحليبي

التوقيع:

جامعة الملك فيصل
كلية الآداب
AL-HASSA
COLLEGE OF ARTS
King Faisal University

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

(سورة طه، آية ١١٤)

الإهداء

إلى والدي الذي لم أسعَ في طريق إلا وسبقني يمهده لي، الذي وهبني ما أحبّ في سبيل ما يحب، وجعل من الصعب ممكناً، وأزاح عن الطريق كل المتاعب..

إلى والدتي التي كان دعائها رفيقاً دائماً..

إلى نجلاء صاحبة اليد الحانية والقلب السخي ورفيقة الدرب.. التي زرعت الثقة والإصرار والعزيمة..

إلى شيماء وشهلاء.. موضع الاتكاء ومصدر القوة والتحدي..

إلى السند والمُعين أخي محمد وأسرته الكريمة كنتم خير من لمستم قلبي بلطفكم وتشجيعكم..

إلى مشرفتي الفاضلة د. يسرى التي منحتني من وافر علمها وخبرتها.. وتركت بصمتها في حياتي العلمية..

لكم جميعاً أهدي تجربتي العلمية المتواضعة.

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد الله من قبل ومن بعد أشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وكرمه وعظيم إحسانه أن يسر لي البدايات حتى وصول الغايات، وأرجو أن تكون من العلم النافع الذي يُنتفعُ به ويُستفاد منه..

وبعد شكر الله الذي بلغني الوصول إلى هذه المرحلة، أتوجه بالشكر والتقدير في المقام الأول إلى والدي الغالي ووالدتي الغالية، أخواتي وأخي وأسرته الكريمة الذين جادوا عليّ بدعمهم وتشجيعهم حتى وصولي إلى ما وصلت إليه..

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكلّ من: جامعة الملك فيصل التي أتاحت لي فرصة إكمال هذه الدراسة ممثلةً في معالي مدير الجامعة د. مهنا عبدالله الدلامي، وأخص بالشكر عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ممثلةً في الوكيل: أ. د. زياد بن عبدالله الحمام، والعميد: أ. د. صلاح بن عبدالعزيز الشامي، والشكر موصول لكلية الآداب ممثلةً في العميد د. عبدالعزيز بن سعود الحليبي، و وكيل كلية الآداب للدراسات العليا د. عبدالرحمن بن مبارك العلي، و رئيس قسم الدراسات الاجتماعية د. سطام بن غانم الوهبي، على ما قدموه وما زالوا يقدمونه من عونٍ ومساندة لطلبة الدراسات العليا.

كما يسعدني ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة د. يسرى بن الحبيب الهذيلي حفظها الله التي كان لها الفضل بعد الله عز وجل في الإشراف على هذه الدراسة، فأعطتني من وقتها وجهدها وعلمها ووجهتني، فكان أن خرجت الدراسة بصورتها النهائية. والشكر موصول للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة.

وفي الختام أتوجه بالشكر لكل من قدَّم المساعدة أثناء مراحل إعداد الرسالة حتى إتمامها، ولكل من كان له بصمة في إنجازها من تقديم مشورة أو رأي علمي أو ملاحظة، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير ونسأل الله أن ينال هذا الجهد الرضا والقبول.

الباحثة

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً".

إعداد الباحثة: سناء غازي بورشيد

مشكلة الدراسة: طرحت هذه الدراسة في علم اجتماع الأدب إشكالية التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية من خلال قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً"

منهج الدراسة وأدواتها البحثية: اعتمدت هذه الدراسة على الأثر الأدبي، وبكل ما يتعلق بعلم اجتماع الأدب، وذلك بتوظيف أداة تحليل المضمون ضمن المنهج الكيفي في تحليل الرواية موضوع هذه الدراسة. كما استعانت الدراسة بنظرية النقد الاجتماعي، ونظرية الانعكاس والنظرية البنيوية التوليدية في تحليل الرواية وفق قراءة سوسيولوجية.

أهم نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إنَّ علم اجتماع الأدب في سياقه العام لا يكون فقط في الطريقة التي يتم فيها تناول موضوعاته، بل في كونه إبداعاً ونشاطاً إنسانياً واعياً، يقوم على أفكار ورؤى وتصورات الروائيين والكُتاب للقضايا الإنسانية والاجتماعية العميقة، مستعيناً في ذلك بالسياقات التاريخية والثقافية الفكرية والاجتماعية. ومن خلال قراءة سوسيولوجية في رواية "الغجر يحبون أيضاً"، بدت الرواية بوصفها جنساً أدبياً تعمل على تجسيد الواقع الاجتماعي ومحاكاته، وتحاول إعادة إنتاجه في إطار العلاقات الإنسانية والاجتماعية، وهو ما اختصت به رواية الدراسة التي طرحت التنوع الثقافي والاجتماعي، وصراع الهويات والتعددية الثقافية، وتعدد القيم في المجتمعات من خلال سوسيولوجيا الأدب، والمتناظرات التي طرحتها الرواية ودورها في تغيير المجتمعات، وكشفت عن تمثلات الأنا والآخر في "الغجر يحبون أيضاً". ضمن ثنائيات الحب والكره، والعدل والظلم، والسلم والحرب ....

الكلمات المفتاحية: التنوع الثقافي والاجتماعي- الرواية العربية- رواية الغجر يحبون أيضا

Abstract

Study title: Cultural and social diversity in the Arabic novel: A sociological reading in Waciny Laredj's novel, 'Al Ghajar Yuhibwn Aydaan'.

By researcher: Sana Ghazi Burshaid.

Study problem: This study in the sociology of literature raised the problem of cultural and social diversity in the Arabic novel according to a sociological reading in Waciny Laredj's novel, 'Al Ghajar Yuhibwn Aydaan'.

Study methodology and research tools: This study based on a literary impact, and everything related to the sociology of literature, by employing the content analysis tool within the qualitative approach in analyzing the novel, that is the subject of this study. Further, used social criticism theory, reflection theory, and generative structural theory in analyzing the novel according to a sociological reading.

The significant results of the study: The study reached a number of results, including: The sociology of literature in its general context, is not only in the way deals with its topics, but rather in being creativity and conscious human activity, based on the ideas, visions and perceptions of novelists and writers of profound human and social issues, using historical, cultural, intellectual and social contexts. Through a sociological reading of the novel 'Al Ghajar Yuhibwn Aydaan', the researcher concluded that the novel, as a literary genre, works to embody and simulate social reality, and attempts to reproduce it within the framework of human and social relations. In this way, the novel becomes the subject of study, the conflict of identities and cultural pluralism, identifying the diversity and multiplicity of values in societies through the sociology of literature,

Keywords: Cultural and social diversity - the Arabic novel - the novel Al Ghajar Yuhibwn Aydaan.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	5
الشكر والتقدير	6
ملخص الدراسة باللغة العربية	7
ملخص الدراسة باللغة بالإنجليزية	8
فهرس المحتويات	10
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	13
مقدمة	15
أولاً- مشكلة الدراسة	17
ثانياً- أهمية الدراسة	17
ثالثاً- دوافع اختيار الموضوع	18
رابعاً-أهداف الدراسة	19
خامساً- تساؤلات الدراسة	20
سادساً- مفاهيم الدراسة	20
سابعاً- حدود رواية الدراسة	25
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	26
تمهيد	27
أولاً- الإطار المفاهيمي للدراسة	27
• التنوع الثقافي والاجتماعي: المفهوم والدلالات	27
• الرواية العربية: سياقات النشأة	29
- الرواية العربية وتمثلات الواقع: بين المرافقة والمفارقة	32
- الرواية العربية: فن طرح القضايا المجتمعية	34

• رواية الدراسة "الغجر يحبون أيضاً"	36
- التعريف والماهية	36
- المشهد الروائي	37
ثانياً- النظريات المفسرة للدراسة	40
• نظرية النقد الاجتماعي	40
• نظرية الانعكاس	41
• النظرية البنيوية التوليدية	42
ثالثاً- الدراسات السابقة	44
• الدراسات المحلية	44
• الدراسات العربية	46
• الدراسات الأجنبية	50
رابعاً- الاستفادة من الدراسات السابقة	51
الفصل الثالث: أدبيات الدراسة	53
تمهيد	55
أولاً- واسيني الأعرج: النشأة وتشكل الشخصية	55
ثانياً- ألف ليلة وليلة: مأسسة الفكر واللغة لدى واسيني الأعرج	60
ثالثاً- المخيال الاجتماعي وتمثلات الآخر	63
رابعاً-"الحنّا فَاطْنَة": صناعة المخيال وتمثل الحَكَايا لدى واسيني الأعرج	66
خامساً- اللغة رهاناً ثقافياً وهوياتيًّا لدى واسيني الأعرج	69
سادساً- سوسيولوجيا الرواية: السياقات الفلسفية والفنّية	72
سابعاً- الرواية العربية: تعدد المرجعيات بين المرافقة والمفارقة	75
• سرديات الملحمة الاجتماعية	77
• تحولات الرواية العربية	78

ثامناً-الشعر: مقاربة سوسيولوجية وتصّور ثقافي في فكر واسيني الأعرج	80
• التجارب الشعرية العربية وهندسة الفكر واللغة لدى واسيني الأعرج	82
• الشعرية والانعكاس الأنثوي في روايات واسيني الأعرج	86
تاسعاً- سوسيولوجيا الفن: رؤية جمالية للعالم	90
• الفن الروائي: جدلية الجمال والأشكال الفنية في كتابات الأعرج	93
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	97
تمهيد	98
أولاً- نوع الدراسة	98
ثانياً- منهجية الدراسة	99
ثالثاً- أداة الدراسة	102
رابعاً- مجالات رواية الدراسة	105
خامساً- صعوبات الدراسة	105
الفصل الخامس: قراءة سوسيولوجية في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً"	107
تمهيد	109
أولاً- "الغجر يحبون أيضاً": قراءة سيميولوجية في دلالات العنوان ورمزيته	109
ثانياً- التنوع الثقافي والاجتماعي في" الغجر يحبون أيضا": الانشطار والانصهار	114
• رمزية المكان ودلالاته	114
• كوريدا وهران: مصارعة الثيران ومقولات في الاناسة	119
• الغجر: رؤى فنية لفانتازمات الواقع	125
• اللغة: الانعكاس والتشظي	128
• الأنا والآخر: المرحلة الاستعمارية وصدام الثقافات	130
ثالثاً- "الغجر يحبون أيضاً" الذاكرة التاريخية: أرشيف السرد	138

رابعاً-صراع الهويات والتعددية الثقافية في رواية "الغجر يحبون أيضاً"	142
خامساً-صراع القيم وثنائية الحب والكره في رواية "الغجر يحبون أيضاً"	147
سادساً- الخاتمة	150
سابعاً- التوصيات	153
قائمة المراجع	155
ملاحق الدراسة	164
أولاً-إفادة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	165
ثانياً-إفادة مكتبة الملك فهد الوطنية	166
ثالثاً- موافقة عميد الدراسات العليا	167
رابعاً-السيرة الذاتية للباحثة	168
خامساً- غلاف رواية "الغجر يحبون أيضاً"	169
سادساً- صورة الكاتب واسيني الأعرج ومختصر سيرته	170

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

أولاً- مشكلة الدراسة

ثانياً- أهمية الدراسة

ثالثاً- دوافع اختيار الموضوع

رابعاً- أهداف الدراسة

خامساً- تساؤلات الدراسة

سادساً- مفاهيم الدراسة

سابعاً- حدود رواية الدراسة

" إن الفن والأدب تقديم جميل لشيء ما "

كانط

مقدمة

إذا كان علم الاجتماع يهتم بهذا العالم وطرائق التكيف فيه فإن الأدب يهتم بالعالم الاجتماعي للإنسان ومدى تكيف الإنسان مع هذا العالم، ورغبة الإنسان وتطلعاته للتغير إلى الأحسن (فرح،2016م:13). حيث يدرس علم اجتماع الأدب العلاقة بين الأدب والمجتمع، ويهتم بتفسير الأعمال الأدبية باعتبارها ظاهرة اجتماعية. ومثلما يهتم علم الاجتماع بفهم مكانة الإنسان في المجتمع وعلاقة الإنسان بالآخرين، ويدرس سلوك الناس في المجتمع، ويكشف عن التزامهم بالمعايير الاجتماعية أو انحرافهم عن هذه المعايير، فإن مجال علم اجتماع الأدب من المجالات غير التقليدية إذ يؤكد أنه ثمة مجالاً مشتركاً وعلاقة جدلية بين علم الاجتماع والأدب تستحق الاهتمام من أجل فهم أكثر عمقاً لأحوال البشر وقضايا المجتمع(فرح،2016م:12).

وعليه فإن علم اجتماع الأدب يهدف إلى دراسة الأدب من منظور علم الاجتماع، سواءً لمعرفة رؤية الكاتب إزاء المجتمع، أو لربط العمل الأدبي بالبناء الاجتماعي. إذ تعكس الأعمال الأدبية التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع، ولكن من وجهة نظر الأديب (فرح،2016م:17).

في إطار هذا الفهم عمد المهتمون بعلم اجتماع الأدب إلى الاهتمام بواقعية الأدب، ووعي الأديب، ومدى انعكاس أيدلوجية الطبقة أو المجتمع في أعماله، وهو ما يجعل هذا العلم يهتم بالعلاقة بين الأدب والمجتمع، ناهيك عن رصد طبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث فيه (فرح،2016م:20).

مقاربة تمكننا من فهم وتفسير ما كتبه الأديب وكيفية كتابته وكيف استقبل الجمهور هذا العمل الأدبي الذي يمكن أن يزيد من فهمنا لعملية الاتصال الاجتماعي التي تجعل المجتمع شيئاً ممكناً والتي عبر عنها من خلال العمل الأدبي، علاوة على ذلك يمثل الأديب نفسه محوراً أساسياً لدراسة التغير الاجتماعي والثقافي لأنه غالباً ما يكون واعياً بكل التغيرات

الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمع، ومن المرجح أن يعبر الإنتاج الأدبي عن هذه التغيرات أصدق تعبير.

وفي هذا السياق يرى "اسكاربيت" في كتابه (علم اجتماع الأدب)، "أن وجود الواقعة الأدبية يشترط توفر ثلاثة أطراف هي: المبدعون، الاعمال الأدبية، والجمهور القارئ. وبين هذه الأطراف ثمة علاقة متبادلة تتم من خلال عمليات اتصالية معقدة ذات طبيعة فنية، تقنية، وتجارية وتحدث كلها داخل دائرة شاملة وينتج عنها العديد من القضايا والمشكلات" (أبو شقرا،2005م:55).

وهي ذات المقاربة التي سعت من خلالها الباحثة إلى دراسة التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية من خلال قراءة سوسيولوجية في رواية " الغجر يحبون أيضاً " للكاتب والروائي الجزائري-الفرنسي واسيني الأعرج ، والذي طفحت كتاباته بقضايا التنوع الثقافي والاجتماعي ومظاهره، كصراع الهويات، والتعددية الثقافية، وتعدد القيم وتنوعها، حيث أخذت حيزاً واسعاً في كتابات واسيني ، وغيره من الروائيين العرب على اختلاف انتماءاتهم وهوياتهم ومرجعياتهم الثقافية والاجتماعية والفكرية، سعياً منهم لتعزيز قيمة التنوع الثقافي والاجتماعي. في محاولة لتكريس حقل العلوم الاجتماعية والإنسانية، لطرح المزيد من الاحتمالات والخيارات اللامحدودة في إطار سوسيولوجيا الأدب، كونه إبداعاً ونشاطاً إنسانياً واعياً، ينهض ويقوم على أفكار ورؤى وتصورات الروائيين والكُتاب للقضايا الإنسانية والاجتماعية العميقة، مستعينين في ذلك بالسياقات التاريخية والثقافية الفكرية والاجتماعية. وهو ما ذهب إليه عالم الاجتماع الفرنسي "جورج لوكاتش" في كتابه (نظرية الرواية وتطورها) عندما يقول: "كل معرفة بظروف المجتمع تظل مجردة، وليست ذات فائدة من زاوية السرد القصصي، إذا هي لم تتحول إلى عنصر فاعل في تكامل العمل، وكل وصف للأشياء والأوضاع يظل بدون محتوى إذا ما بقي بسيطاً سلبياً بدل أن يكون عنصراً إيجابياً في العمل أو معطلاً له"(لوكاتش،1987: 32).

أولاً- مشكلة الدراسة:

يُعتبر الأدب بمختلف أشكاله وتعدد أنماطه ظاهرة إنسانية متطورة، وفي حالة متغيرة مستمرة، إذ دائماً ما تنطوي الأعمال الأدبية الروائية على تغيرات تطرأ على المجتمع وثقافته، وعلى العمليات الاجتماعية بالإضافة إلى أساليب الحياة اليومية، حيث تناسلت الرواية العربية منذ بدايات نشأتها ومراحل تطورها، من العديد من القضايا والإشكالات بأقلام الروائيين العرب كـالطيب صالح، ونجيب محفوظ، وعبد الرحمن منيف وغيرهم كثر ممن توخوا المنهج النقدي للواقع، من خلال ما تعكسه الروايات لهذا الواقع بقضاياه الإنسانية والمجتمعية المتشعبة مثل واسيني الأعرج الذي يعد من أبرز الأصوات الروائية العربية التي طرحت هذه القضايا والإشكالات من خلال كتاباته الروائية والأكاديمية.

وهو ذاته ما ذهبت إليه مشكلة رواية الدراسة "الغجر يحبون أيضا"، والتي تمثل شاهداً على وظيفة تاريخية، ثقافية، واجتماعية جمالية، للشخصية الغجرية وهويتها في تقاطع مع التنوع الثقافي والاجتماعي في دلالاته الزمانية والمكانية، في حضور لغوي بارع صور مظاهر تشظي الهويات وتعدد الثقافات والقوميات من خلال متناظرات عديدة منها: الحب والكره/ الظلم والعدل/ الأنا والآخر/ الموت والحياة/ التشابه والاختلاف/ السلم والحرب وتنوع القيم وصراع الهويات، وغيرها مما تضج به هذه الرواية التي يحاول من خلالها الكاتب طرح القضايا المجتمعية المهمة التي تمكننا من تصيد الظواهر الثقافية والاجتماعية السائدة في خمسينات القرن الماضي بالمجتمع الوهراني إبان الاستعمار الفرنسي للجزائر.

ثانياً- أهمية الدراسة:

يُركز علم اجتماع الأدب على موضوع ما إذا كان من الممكن وصف وتفسير العلاقة بين النص الأدبي الروائي، وسياقه الاجتماعي على المستوى الواقعي، ما يعطي لهذه الدراسة أهمية متمثلة في الآتي:

➢ **الأهمية النظرية:**

1. الولوج من خلال علم الاجتماع إلى الأدب أو العمل الأدبي بوصفه نتاجاً اجتماعياً وثقافياً ارتبط وجوده بوجود الإنسان.
2. معرفة الرابط المشترك بين الأثر الأدبي الذي يتركه العمل الروائي وبين المجتمع.
3. الكشف عن أهمية الرواية كجنس أدبي يصور الذات والواقع ويتقصى القضايا المجتمعية.
4. دعم وإثراء المكتبة العربية بالمزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بسوسيولوجيا الأدب.

➢ **الأهمية التطبيقية:**

1. تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تحاول أن تقرأ سوسيولوجيًا الواقع الذي يحيط بالإنسان والمجتمع، وتتبع مكامن وجود التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية متخذةً بذلك رواية "الغجر يحبون أيضاً" للروائي واسيني الأعرج نموذجاً.
2. تسعى الباحثة عبر إجراء هذه الدراسة إلى قراءة سوسيولوجية تُظهر من خلالها المتناظرات والمفاهيم التي تضج بها هذه الرواية، والوقوف على أهم المرتكزات النظرية التي تفسر علم اجتماع الأدب والتي تُشكل في مضمونها الرواية كجنس أدبي تساعد الباحث المهتم بهذا العلم الانتقال إلى تطبيق هذه المفاهيم، والنظريات، والتماثل، والانعكاس الذي تقوم عليه الرواية وتتقصى سوسيولوجيًا آليات اشتغال مجتمع الرواية بما فيه من تنوع ثقافي واجتماعي.

ثالثاً- دوافع اختيار الموضوع:

➢ **الدوافع الموضوعية:**

إنَّ حاجة المجتمعات الملحة إلى العيش المشترك يدفعنا بالضرورة إلى البحث في التنوع الثقافي والاجتماعي الذي ينفتح على مقولات في الاناسة، وهو ما يشكل أبرز الدوافع الموضوعية لهذه الدراسة التي حاولت الباحثة من خلالها تقصي التنوع الثقافي

والاجتماعي في رواية الدراسة "الغجر يحبون أيضاً" ، كتجربة إنسانية متفردة في أحوال البشر وقدرتهم على العيش المشترك ،على اختلاف مرجعياتهم وهوياتهم ، لتصور لنا الواقع بكل ما يحمله من متناظرات عديدة تضفي على الرواية تمثلات مختلفة كالانا والآخر، والحب والكره، والموت والحياة، والظلم والعدل، والتشابه والاختلاف، وفلسفة الترحال والثبات.

- **الدوافع الذاتية:**

جاء اختيار موضوع الدراسة تلبيةً لرغبة ذاتية ولشغف الباحثة بسوسيولوجيا الأدب عموماً، وسبر أغوار فن الرواية بصفة خاصة بوصفها انعكاسا للواقع وقضاياه، حيث تمثل أعمال الكاتب والروائي واسيني الأعرج في عالمنا العربي قيمة أدبية روائية زاخرة بالقضايا المجتمعية منها التنوع الثقافي والاجتماعي موضوع هذه الدراسة.

رابعاً- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في تقصي التنوع الثقافي والاجتماعي في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً" وفق قراءة سوسيولوجية، وما يطرحه الواقع من تعددية ثقافية وتنوع اجتماعي، وصراع هويات، تُمثل وقود أحداث الرواية وتشظي معانيها الإنسانية والقيمية، ودورها في تغيير حياة المجتمعات، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف على دور الأدب في الكشف عن القضايا المجتمعية
2- الكشف عن ماهية التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية من خلال قراءة سوسيولوجية في رواية "الغجر يحبون أيضاً".
3- تقصي صراع الهويات والتعددية الثقافية في رواية الدراسة.
4- الكشف عن المتناظرات التي تطرحها الرواية العربية ودورها في تغيير المجتمعات.
5- تقصي تمثلات الأنا والآخر في رواية " الغجر يحبون أيضاً".

خامساً- تساؤلات الدراسة:

يتمحور التساؤل الأساسي لهذه الدراسة حول التنوع الثقافي والاجتماعي في رواية واسيني الأعرج "الغجر يحبون أيضاً" وفق قراءة سوسيولوجية في قضايا الإنسان، في إطار التعددية الثقافية وصراع الهويات، بحكم التنوع الثقافي وتأثيرها على البنية الذهنية وعلى سلوك الأفراد، ودورها في تغيير حياة المجتمعات، وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات التالية:

1. ما دور الأدب في الكشف عن القضايا المجتمعية؟
2. ما ماهية التنوع الثقافي والاجتماعي في الرواية العربية من خلال قراءة سوسيولوجية في رواية "الغجر يحبون أيضاً"؟
3. كيف يبدو صراع الهويات والتعددية الثقافية من خلال رواية الدراسة؟
4. ما المتناظرات التي تطرحها رواية الدراسة وما دورها في تغيير المجتمعات؟
5. كيف بدت تمثلات الأنا والآخر في رواية "الغجر يحبون أيضاً"؟

سادساً- مفاهيم الدراسة:

- **التنوع:**

لغةً:

تنوع الشيء: تحرك وتمايل يقال: تنوع الغصن، وتنوع الناعس على الرحل، وتنوع الصبي في الأرجوحة.

تنوع الأشياء: تصنفت وصارت أنواعاً. تنوع في السير: تقدم.

اصطلاحاً:

مجموعة أشياء أو أجزاء أو مكونات مختلفة وغالباً ما تكون أعمالاً أدبية أو فنية.

التعريف الإجرائي:

يعكس مفهوم التنوع جملةً من مظاهر الاختلاف وتعدد الأشكال والأنماط والأجناس الأدبية، والتي تتضح من خلالها الفروقات بين الأفراد والجماعات والأعراق في مختلف المجتمعات الإنسانية. ونعني به في هذه الدراسة التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمع الوهراني بالجزائر كفسيفساء اجتماعية تضم العرب، والإسبان، والفرنسيون، والغجر، والمسيحيون، واليهود.

- **الثقافة:**

لغةً:

ثَقِفَ وثَقُفَ- ثَقْفاً وثَقَفاً وثَقَافَةً: صار حاذقاً خفيفاً فهو ثَقْفٌ وثَقِفٌ وثَقِيفٌ.

ثَقِفٌ- ثَقْفاً وثَقَافَةً وثُقُوفَةً الكلامَ: حَذِقه وفهمهُ بسرعة.

والثَّقافة: التمكن من العلوم والفنون والآداب.

المُثَقَّف: الرمح في عرف الشعراء (المنجد في اللغة والأعلام،1973: 71).

اصطلاحاً:

يشير مفهوم الثقافة بحسب معجم علم الاجتماع إلى أن: هناك تعريفات عديدة للثقافة. وقد قدم لنا "إدوارد. تايلور"-الأنثروبولوجي البريطاني- تعريفه الشهير للثقافة في كتابه "الثقافة البدائية" (سنة 1871). يقول تايلور:" الثقافة، بالمعنى الاثنوجرافي الواسع، هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع". كما قدم لنا "م.هرسكوفتس" هذا التعريف الموجز للثقافة:" الثقافة هي ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان" (الفار،2001: 154).

كما وينظر المعجم الموجز في علم الاجتماع إلى مفهوم الثقافة على أنه: أحد الأفكار الكبرى التي ساعدت البشرية على إنجاز الكثير من التقدم العلمي والتطور الفكري،

فالثقافة مفهوم يتميز بأنه ذا طبيعة تراكمية ومستمرة، فهي ليست وليدة عقد أو عدة عقود بل هي ميراث اجتماعي لكافة منجزات البشرية (الخواجة، والدريني،2011: 219).

ويرى المفكر العربي مالك بن نبي أن الثقافة: مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية، التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعورياً العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه (نبي،2019 :74).

وعليه فإن المزج بين التنوع والثقافة كمفهوم متصل ببعضه يقودنا بالضرورة إلى تصَّور عالم الاجتماع الإنجليزي المعاصر "أنتوني غِدِنْز" في كتابه (علم الاجتماع) إذ يعبر برأيه: لا يقتصر الاختلاف بين الثقافات على المُعتقَدات الثقافيّة، إذ تُظهِر المجتمعات البشريّة درجات مشهودة من التنوّع في المُمارسات وأنماط السّلوك، كما تتبايَن أشكال السلوك بشكل واسع بين ثقافة وأخرى. كما قد يبدو طبيعياً وسَوِياً في أحد المجتمعات على سبيل المثال، قد يكون مُغايراً بصورة صارخة لما يراه شعب آخر (غدنز،2005: 85).

وتُمثَّل هذه الخصائص السلوكيّة المختلفة جانباً من الفروق الثقافيّة الواسعة التي يمتاز بها مجتمع ما عن آخر (غدنز،2005: 85).

التعريف الإجرائي:

التنوع الثقافي والاجتماعي: يُعرّف التنوع الثقافي والاجتماعي في هذه الدراسة الحالية بأنه: تقصي وتتبع للأشكال والأنماط الثقافية المتنوعة والمتعددة المتمثلة في غجر مدينة وهران في فترة الخمسينيات فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، بوصفهم فئة من فئات المجتمع الوهراني آنذاك، حيث نجدهم في رواية "الغجر يحبون أيضاً" للكاتب والروائي واسيني الأعرج مجتمعاً له فرادته وخصوصيته وطقوسه المختلفة عن باقي الفئات الأخرى في المجتمع.

- **الرواية العربية:**

لغةً:

روى- رواية الحديثَ: نقله وذكره، فهو راوٍ رُواةَ وراوُون- رَوَّى تروية الشِعر: حمله على روايته.

أَرْوَى إرْوَاءً فلاناً الشِعْرَ: بمعنى رَوَّاه.

تَرَوَّى تَرَوّياً الحديثَ: رواه ونقلهُ.

الراوِية الذي يروي الحديث أو الشِعر والتاء فيه للمبالغة.

رَوَى- روَايةً الحبلَ: فتلهُ. و-الرَحْلَ: شدَّه على البعير بالرِواَء.

الرُوَاء: حسن المنظر.

الرَوَاء: الماء الكثير المُرْوِي (المنجد في اللغة والاعلام،1973: 289).

اصطلاحاً:

يرى المفكر "إدوارد سعيد" أن الرواية من أكثر الأشكال الأدبية التصاقا بالزمن والظروف الاجتماعية والثقافية وأن كل روائي يعبر بطريقته عن تلك الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه ويخلص إلى أن الرواية تمثل تعبيراً عن واقع تاريخي.

فالرواية بشكل خاص خطاب اجتماعي، مهما بلغت أدبيته وتجريبيته بل وفردانيته. فليس للعمل الروائي قيمة إن لم يقرأه الآخر، والآخر في العادة أو الأغلب الأعم بيئة اجتماعية قرائية يقدر الكاتب إمكانية التأثير فيها (البازعي،2020: 10).

فقد اتصفت الرواية بطبيعة الحال بطريقتها الداخلية في عرض التجربة، ويمكن لعبارة "أنا أفكر إذن فأنا موجود" أن تكون شعاراً لها على الرغم من أن تفكير الروائي لا يشمل منطق العقل فحسب بل يتعداه إلى انفعالاته وأحاسيسه وذكرياته وخيالاته (لودج،2002: 50).

التعريف الإجرائي:

تشكل الرواية العربية نافذة يتطلع الروائي والقارئ والعمل الأدبي عبر مكوناتها المتعددة من أن يملئ الرغبة الإنسانية في تصوير الواقع وتقصي قضاياه المجتمعية، والتعبير عن تهاويمه وانزياحاته الثقافية والاجتماعية، ورصدها من خلال التصورات المكانية والزمانية للأفراد والمجتمعات، والتي تقوم على أساسها الرواية العربية من خلال قراءة سوسيولوجية في رواية "الغجر يحبون أيضاً" للكاتب الجزائري واسيني الاعرج.

- **الغجر:**

يُشكل التمييز وسياسة التهميش بحق مجتمع الغجر ظاهرة متعددة الأوجه، تلقى قبولاً تاريخياً وثقافياً واجتماعياً واسعاً، لتمثل بذلك عائقاً أمام عملية اندماج الغجر في المجتمعات العامة، وعائقاً أمام تمتعهم بحقهم في المساواة وتكافؤ الفرص.

من هنا جاء تحديد يوم 8 ابريل في العام 1992م من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يوماً عالمياً للغجر من كل عام، لتحتفل به الشعوب الغجرية في مختلف أنحاء العالم، وذلك من أجل التذكير بمعاناتهم وما يواجهونه من تمييز واضطهاد وتهميش، إلى جانب الاحتفاء بثقافتهم المرتحلة عبر الأمكنة والاحتفاء بها.

اصطلاحاً:

عرفّت القوانين الأوروبية الغجر بأنهم جماعات متنقلة دون عمل ثابت وتعيش على السرقة والاستجداء، أي بمعنى أخر يمثلون الشكل المناقض للإنسان الاجتماعي المتحضر بوصفه النموذج المثالي الذي تبحث عنه الأنظمة وتحاول ترسيخه في الذهنية الجمعية، وشكلت هذه النظرة القاعدة الأساسية التي استند إليها النازيون لوضع الغجر في أسفل قائمة "الأقوام الوضيعة" (حيدر،2008: 26).

إنّ صورة الغجر النّمطيّة حضرت في العقل الإنسانيّ الجمعيّ نتاجاً لكوكبةٍ من العوامل المتّصلة بخصائص الغجر من جهةٍ، وتلك المتأصلة في الطّرف الآخر من المجتمعات